

٢) شرح رسالة الإمام المجدد لأهل القصيم محمد بن عبد الوهاب

// المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد ثم ذكر الشيخ رحمه الله ثالثا ثانيا قال ان اهل السنة وسط في باب وعيد الله بين المرجية والوعيدية. من اشهر طوائف المرجية - [00:00:00](#) الجهمية من اشهر طوائف المرجية الجهمية. ومن اشهر طوائف المرجية الكرامية ومن اشهر الطوائف المرجية ايضا آ الاشعرية انهم يرون ان الايمان والتصديق ومرجئة الفقهاء. واما الوعيدية فمن اشهر فرقهم الخوارج بجميع طوائفها - [00:00:20](#) ومن اشهر فرقهم ايضا المعتزلة اشهر من فرق الوعيدية المعتزلة فهؤلاء وهؤلاء متضادون ثم قال ثالثا مبينا وسطية اهل السنة وهم وسط في باب الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجية والجهمية - [00:00:40](#) باب الايمان وباب الدين الناس فيه ايضا على غلو وعلى جفاء فمنهم من يقول ان الايمان لابد ان يكون كاملا والا صاحبه خرج من الاسلام ومنهم من يقول افسق الملة كاتقى الملة - [00:01:01](#) تأملوا معي التناقض العجيب اما اهل السنة والجماعة فانهم يقولون ان هناك مؤمن تقى وهناك مؤمن شقي هناك مؤمن صالح وهناك مؤمن فاسق اذا الايمان والدين الناس فيه على مراتب. المراتب العالية اهل الاحسان والتقوى والصلاح والبر - [00:01:20](#) دون ذلك اهل الايمان الواجب دون ذلك اهل الاسلام. وليس وراء الاسلام الا الكفر عياذا بالله تعالى الحرورية والمعتزلة قالوا لابد ان يكون الاسلام والايمان كامل والا يخرج الانسان من الاسلام - [00:01:44](#) والمرجية والجهمية زعموا ان اي اسلام كاعلى الاسلام عياذا بالله تعالى ثم رابعا ذكر رحمه الله وسطية اهل السنة والجماعة في باب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروافض والخوارج - [00:02:03](#) فان بعض الخوارج يكفرون علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. ويكفرون معاوية ومن قاتل من الصحابة فيما بينهم يقولون انهم كفار عياذا بالله ولا يترضون على الصحابة الا ابا بكر وعمر ومن كان في زمانهم - [00:02:21](#) وهذولا عكس الروافض. بعض الروافض يكفر او عامة الروافض غير الشيعة. الشيعة يختلف عن الروافض اه عند اهل السنة والجماعة لا سيما الشيعة الاوائل. فان الروافض هم الذين يكفرون الصحابة الا سبعة - [00:02:40](#) الا سبعة وهو علي وسلم ان والحسن والحسين وابو ذر وعمار ابن ياسر يعني هؤلاء الذين كانوا مع علي رضي الله تعالى عنه هذا بعض بيان وسطية اهل السنة والجماعة انهم يقولون عن الصحابة كلهم خيار كلهم عدول وسيئات - [00:02:59](#) تهم التي تروى اما كذب مختلق واما مزور عن وجهه واما مغير واما انه آ سيئة لكنها في بحور حسناتهم ممحوة هذا اعتقاد اهل السنة والجماعة في الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. مع انهم لا يعتقدون العصمة في الصحابة - [00:03:22](#) بخلاف غلاة الروافض فانهم يعتقدون العصبة ولاة الشيعة يعتقدون العصمة في الائمة والخوارج عياذا بالله يكفرون اي صحابي صدر منه ذنب عياذا بالله تعالى. هذا بعض انواع وسطية اهل السنة والجماعة. هناك - [00:03:48](#) اشياء اخرى في الوسطية منها وسطية اهل السنة والجماعة في التعامل مع الكفار. فمن الفرق من يرى انه لابد من قتل الكفار كلهم حتى الذمي والمستأمن منهم كما هو حال بعض الخوارج والتكفيريين - [00:04:06](#) ومن الفرق من ترى ان الكفار كلهم ليسوا باعداء للمجرمين يعني بين الغلو والجفاء ايضا اهل السنة والجماعة وسط في باب الاخلاق

فمن الفرق من تهتم بالاخلاق وتجعل قضية القضايا الاخلاق - [00:04:25](#)

وتهمل جانب الاعتقاد وبعض الفرق تهتم بالجانب الاعتقادي وتهمل الجانب الاخلاقي والعملي. واهل السنة وسط في هذا الباب كذلك

في باب اه التعامل مع العلماء من الفرق من لا يقيمون للعلماء وزنا - [00:04:46](#)

ولا يرون لهم شيئا ويقولون هم رجال ونحن رجال ومن اهل السنة ومن ومنها ومن يخالف هؤلاء يقولون العلماء لا تجوز مخالفتهم مطلقا واهل السنة وسط في هذا الباب كذلك اهل السنة لهم وسطيات عظيمة في جوانب كثيرة من جوانب الدين بل في كل جانب

من جوانب الدين - [00:05:07](#)

هم وسط واراد المصنف رحمه الله بهذا الاشارة الى وسطية اهل السنة والجماعة جعلنا الله واياكم منهم ثم ثبتنا الله واياكم على

منهاجهم. نعم. قال الامام المجدد رحمه الله تعالى. واعتقد ان القرآن كلام الله - [00:05:35](#)

منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود. وانه تكلم به حقيقة وانزله على عبده ورسوله وامينه على وحيه وسفيره بينه وبين عبادہ نبينا

محمد صلى الله عليه وسلم. واؤمن بان - [00:05:55](#)

الله فعال لما يريد. لا. قفل اولا قال اعتقد ان القرآن كلام الله. هذا من مسائل الايمان بالكتب فان الايمان بالكتب لما تقول امنت بالله

وملائكته وكتب لما تقول امنت بالكتب يشمل شقين الايمان العام بالكتب المنزلة كلها والايمان الخاص بالقرآن الكريم - [00:06:15](#)

ومن الايمان الخاص بالقرآن الكريم ان تعتقد انه كلام الله عز وجل ليس كلام احد من المخلوقات كما قال عز وجل في سورة آآ المدثر

كما قرأناه ان فيلسوف قريش ماذا قال ان هذا - [00:06:41](#)

قول البشر فمن زعم ان القرآن قول احد من الورى والمخلوقات توعدده الله بسقى فدل على ان القرآن ليس كلام احد من البشر لا

محمد صلى الله عليه وسلم ولا جبريل ولا القلم ولا اللوح القرآن كلام الله سبحانه وتعالى. منزل غير - [00:06:59](#)

لان الله عز وجل الخالق هو سبحانه الخالق واسمعه وصفاته وافعاله ليست مخلوقة وانما المخلوقات بافعالهم وصفاتهم واسمائهم مخلوقة فما يضاف الى المخلوقات من الصفات تكون مخلوق وما يضاف الى الله تبارك وتعالى من الصفات لا تكون مخلوقة. الله جل

وعلا الموصوف بالكمال - [00:07:23](#)

هو سبحانه وتعالى متكلم تكلم بالقرآن وتكلم بغير القرآن فالقرآن كلام الله عز وجل لابد ان تعتقد انه كلام الله ليس كلام جبريل ولا

كلام اللوح ولا كلام محمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:52](#)

وفي قوله عز وجل انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون. تنزيل من رب العالمين.

ما معنى انه لقول رسول كريم؟ انه - [00:08:09](#)

القرآن لقول رسول كريم يعني محمد صلى الله عليه وسلم اي قوله بلاغا والا الكلام كلام الله كما قال عز وجل في سورة التكوير انه

لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين - [00:08:24](#)

فلو كان القرآن كلام احد الرسولين لما جاز نسبته الى الاثنين منهما فدل ان القرآن كلام الله وهو قول جبريل بلاغا وقول النبي صلى

الله عليه وسلم بلاغا كما هو - [00:08:42](#)

قول القراء فالقراء يبلغون كلامهم وباصواتهم وبالفاظهم والقرآن كلام الله حيثما تصرف اذا القرآن كلام الله عز وجل قال تعالى وان

احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله - [00:08:57](#)

الله عز وجل يتكلم وكلم الله موسى تكليما. كلاما يليق بجلاله سبحانه وتعالى كيف شاء لا يجوز لاحد ان يتصور انه يتكلم انه لا يتكلم

لان لان الانسان اذا اعتقد ان ربه لا يتكلم. فمن الذي يأمر وينهى - [00:09:17](#)

من الذي يخاطب العباد ويفصل بين العباد من الذي يقول هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ من الذي قال لموسى

انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني - [00:09:37](#)

اذا لابد الانسان يعتقد ان ربه جل في علاه يتكلم كما يليق به سبحانه. ولا يجوز ان يعتقد الانسان ان الله يتكلم مثلنا لا الله ليس كمثله

شيء سبحانه وتعالى - [00:09:51](#)

إذا القرآن كلام الله ليس كلام احد من الورى القرآن كلام الله منزل غير مخلوق لا يجوز ان تعتقد ان الله يتكلم لا بد يكون عنده اسنان عنده ضروس عنده هذا ما يجوز هذا التشبيه - [00:10:05](#)

يجب ان تعتقد ان الله يتكلم كيف لا نعلم نعم بصوت والا هي ما الذي سمعه جبريل قال الله عز وجل حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - [00:10:20](#)

قال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا اراد ان يتكلم ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لما تسمع من قول الله عز وجل وفي صحيح البخاري في كتاب التوحيد - [00:10:39](#)

قال فيناديهم الله يوم القيامة بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب الله جل في علاه يتكلم يجب ان نعتقد هذا الاعتقاد وهذا القرآن منه بدأ ما هو من اللوح المحفوظ ولا من بيت العزة ولا من جبريل ولا من محمد صلى الله عليه - [00:10:57](#)

من قال ان هذا الا قول البشر قال الله ساصيله سقر لان لو كان قول البشر كان الناس قدروا ان يجيبوا مثله والله يقول لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهير هل قال لو - [00:11:20](#)

مجتمع الجن والانس غير محمد ولا غير جبريل؟ لا لو اجتمع الانس والجن ما يستطيعون يجيبون مثل هذا القرآن لانه كلام الله لانه صفة من صفات الله عز وجل منه بدا حقيقة فهو المتكلم به. واليه يعود ان يرفع في اخر الزمان. فلا يبقى في المصحف منه - [00:11:40](#)

قطر ولا في الصدر منه حرف يرفع القرآن في اخر الزمان كما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه فيصح الناس فيقول القائل منهم اني كنت احفظ كتاب الله - [00:12:04](#)

ولا اذكر منه شيئاً هذا من علامات اخر الزمان قال وانه تكلم به حقيقته ولذلك لابد ان تعتقد ان الله يتكلم حقيقة بلا كيف. والا ما الفرق؟ سؤال الان. لو كان الله لا يتكلم - [00:12:20](#)

قل ما الفرق بينه عيادا بالله وبين الاصنام التي لا تتكلم قال ابراهيم عليه السلام لقومه هل يسمعونكم اذ تدعون ها او ينفعونكم او يضرون وقال فاسألوهم ان كانوا ينطقون. ينطقون. - [00:12:40](#)

لو كان الله لا يسمع لو كان الله لا يقدر ان يسمع ولو كان الله لا يتكلم ولا ينطق لقالوا له وانت ربك لا يسمع وربك لا يقدر وربك لا ينطق - [00:13:00](#)

فدل على ان الله موصوف بالكمال منزه عن النقص ومن النقص الخرس كيف لعاقل يعتقد ان الله لا يتكلم؟ عيادا بالله هذا وصف الاخرس هذا وصف الجماد لا يليق بالله العلي الاعلى - [00:13:16](#)

من الذي يقول للرسل من الذي يخاطب الرسل؟ من الذي يخاطب الملائكة؟ اذا كان الله لا يتكلم هذا الكلام قالته الزنادقة يريدون اسقاط هيبة الدين هذا خلاصة الكلام. والا ما يمكن ان ان يفهم انسان شيء اخر - [00:13:37](#)

ما الذي اراده الجهم ابن صفوان عليه من الله ما يستحق؟ الذي نشر هذه المقالة يريد نزع عظمة الدين من قلوب الناس واذا نزع عظمة الدين من قلوب الناس خلاص - [00:13:55](#)

يفعلون ما يشاءون فالقول بان الله لا يتكلم هي مقولة جهمية مجوسية نصرانية يهودية خليق كوكتيل مشكل انتم تشربون عصير مشكل هم مسوين لكم قول مشكل لماذا؟ لان الجهم ابن صفوان الترمذي المجوسي اخذ عن الجعد ابن درهم. والجعد ابن درهم اخذ من - [00:14:09](#)

صابئة في حوران فلاسفة ودرس الجعد ايضا على رجل يقال له سوسا او بيان ابن سمعان قيل سوسا وقيل بيان وقيل هما واحد وسوسن هذا النصراني عن اخذ؟ على من درس؟ درس على طالوط ابن اخت لبيد ابن الاعصم اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:38](#)

هذه سلسلتهم. اما نحن فنقول قال الله قال رسول الله هذه سلسلتنا اذا لا بد ان نعتقد ان الله تكلم حقيقة. وانزله على عبده ورسوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق - [00:15:13](#)

انا انزلناه في ليلة القدر انا انزلناه في ليلة مباركة. تنزيل من حكيم حميد. تنزيل من الله العزيز العليم حميم والكتاب المبين. اذا كل هذا هذه الايات تدل على انه منزل. قل نزله رح القدس ها من وين - [00:15:29](#)

من ربك هذه ايات تنص على ان القرآن منزل من الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم امينه على وحي وسفيره بينه وبين عباده لا شك ان الله عز وجل انزله على عبده ورسوله محمد - [00:15:49](#)

صلى الله عليه وهو السفير بيننا وبين الله عز وجل. كما ان جبريل سفير بين الله وبين محمد صلى الله عليه وسلم. نعم قال شيخ خالد يحط له عنوان جديد وجوب الايمان بالقدر. نعم - [00:16:09](#)

قال رحمه الله تعالى وأؤمن بان الله فعال لما يريد ولا يكون شيء الا بارادته ولا يخرج شيء عن مشيئته وليس شيء في العالم يخرج عن تقديره. ولا يصدر الا عن تدبيره. ولا محيد لاحد عن القدر - [00:16:25](#)

محدود ولا يتجاوز ما خط له في اللوح المستور. هذه الجزئية متعلقة بالايمان بالقدر. الايمان بالقدر ايها الاخوة هو ان الله علم ويعلم كل شيء هذا واحد والله بكل شيء عليم. مطلقا - [00:16:45](#)

ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون قال الله عز وجل وعلم ادم الاسماء كلها علم العلم سبحانه وتعالى وقال وعلمك ما لم تكن تعلم وقال عز وجل يعلم ما في السماوات وما في الارض مضارعا - [00:17:06](#)

وقال عز وجل والله عليم مصدرا عليم بما تعملون عليم بما تفعلون ايات كثيرة وقال عز وجل لما قالوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالما. قال اخسئوا فيها ولا تكلمون. لماذا قال لهم؟ اخسئوا فيها ولا تكلمون. لان - [00:17:28](#)

الله يقول في اية اخرى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. كيف علم الله ذلك لاحاطة علمه بما لم يكن وكان كيف يكون اذا لا بد ان نؤمن بان الله عليم بكل شيء هذا واحد - [00:17:55](#)

رقم اثنين ان الله امر القلم فكتب كل ما هو كائن الى يوم القيامة ان الله امر القلم فكتب كل ما هو كان الى يوم القيامة وكانت هذه الكتابة قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما جاء في الحديث - [00:18:13](#)

قال الله عز وجل ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. ان ذلك في كتاب ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب. في كتاب - [00:18:34](#)

من قبل ان نبرأها ما صار من مصيبة الا باذن الله. اذا لا بد ان تعتقد ان الله عليم بكل شيء وان الله كتب كل شيء ما يتعلق بالعباد وبالارض وما يتعلق بافعاله سبحانه وتعالى واقواله في الارض - [00:18:52](#)

ثالثا ان الله عز وجل اذن وشاء واراد فكانت هذه الموجودات ولولا مشيئته واذنه وارادته لما كان شيء ولولا اذنه ومشيئته وارادته لما كان شيء فالله اذن جل في علاه - [00:19:13](#)

هذه الثالثة لابد ان تعتقد وما ما اصاب من مصيبة الا باذن الله الا باذن الله. وما تشاؤون الا ان يشاء الله الا ان يشاء الله اذا الله جل وعلا يشاء ويريد ويأذن فيكون والا ما يمكن ان يكون شيء - [00:19:41](#)

رابعا ان الله عز وجل هو الذي يخلق افعال العباد ولولا خلقه ما كان شيء في الوجود فالعباد اذا ارادوا ان يؤمنوا بالقدر على الوجه التمام يجب عليهم ان يعتقدوا هذه الامور الاربعة. الله عليم بكل شيء كتب كل شيء - [00:20:06](#)

اذن بالاشياء والا ما كانت واوجد وخلق الاشياء واوجدها هذه مراتب القدر وليس في هذا جبر البتة بعض الناس يظن ان الله اذا كتب ان هذا جبر لا هذا دقة علم - [00:20:32](#)

هذا ايش دقة علم لا يمكن ان يكون في علم الله ذرة خطأ علم الله ما الذي يريده فلان وفلان وفلان وفلان؟ فامر القلم فكتب وليس هذا جبرا لماذا؟ لان المكتوب حسب علمه - [00:20:58](#)

وعلمه ليس الزاما للعبد وانا سأضرب مثلا واحدا واكتفي به لو ان وانا ادرس في الجامعة بعد معايشة الطلاب شهرا كاملا. قلت لهم عرفت العشرة الممتازين منكم وعرفت العشر الراسبين منكم وعرفت العشرة الباقيين الذين هم بين بين منكم - [00:21:25](#)

وانا كتبت هذا في دفترتي فاخبرتهم عن علمي وعن كتابتي هل لهم ان يتركوا المذاكرة؟ لعلمي اياهم؟ لاخباري اياهم بالاجمال هل

لهم؟ لا. ممتاز. ليس لهم. لا بد ان يجدوا. مع اني اخبرتهم. فالله اذا اخبرنا انه علم الشقي وعلم السعيد. هل نترك - [00:21:54](#)
العمل لا لذلك الصحابة لما قالوا ففيمما العمل؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اجتهد انا لما اخبرك يقول لك عشرة ممتازين وعشر
راسبين المفروض انت تجتهد اكثر حتى تكون من العشرة - [00:22:20](#)

فلما انتهى الفصل وسوينا الاختبارات اصبت في العشر الممتازين واخطأت في العشر الراسبين ان رسبوا خمسة والباقيين صاروا بين
بين هل للباقيين ان يعترضوا يقول انت اللي خليت العشرة ممتازين - [00:22:38](#)

اذا ليس له من يحتج بعلمي. فلماذا لا يحتج بعلم الله؟ يقول اللي الله كتبه يصير الله كتب بس حسب ما انت تريد انت ماذا تريد؟
اسعى صلح ارادتك صحح. ما هو الله جبرك - [00:22:59](#)

لو الله اراد ان يلزمك للزمك لو اراد الله ان يقهرك لقهرك الله جعل لك ارادة لذلك نحن نرى بعض كبار السن حينما يريد الله عز وجل
يسلب عنهم الارادة - [00:23:17](#)

يريد ان يصلي المسكين لا يستطيع. يريد ان يسجد لا يستطيع يريد ان يتوضأ لا يستطيع هناك فرق بين السلب الارادة وبين العلم الله
علم ايها الاخوة فاذا رسب هؤلاء هل لهم الحق ان يعترضوا؟ يقول انت اللي رسبتنا؟ انا اخبرتكم - [00:23:32](#)

بعلمه وعلم الله لا خطأ في علم العبد فيه خطأ فاذا كان لا يجوز ان نحتج على العباد بعلمهم عنا. فكيف نحتج على الله بعلمه؟ ما
يجوز هذا. هذا تجل من ابليس انتبهوا - [00:23:54](#)

لذلك قال المصنف وامنوا بان الله فعال لما يريد. لا شك لو قال القائل لماذا خلقنا؟ فعال لما يريد؟ لماذا خلقنا لعباده. لماذا خلقنا لعباده؟
فعال لما يريد لماذا خلق البهائم؟ فعالوا لما يريد. لماذا خلق البحار؟ فعال لما يريد - [00:24:12](#)

تريد ان تعرف الحكمة هذا شيء اخر. لكن لماذا خلق؟ فعلوا لما يريد. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. ولا يكون شيء الا بارادته لو اراد
الله لا يكون شيء لا يكون - [00:24:32](#)

ولا يخرج شيء من مشيئته. ولهذا قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله. انت تريد لكن اذا لم يرد الله لن يكون لن يكن ولا يصدر الا
عن تدبيره جل وعلا - [00:24:47](#)

قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ولا محيد لاحد عن القدر المحدود. لماذا؟ لان علم الله ها دقيق ادق من الشعرة
لا خطأ فيه بمقدار ذرة - [00:25:01](#)

فما قدره الله وما كتبه الله لا يمكن لاحد ان يقع على خلافه لا لانه يجبرهم لا بل لدقة علمه وهنا مكن العظمة فالواجب ان القدر
يحملنا على الاعتقاد بعظمة الله. يحملنا على اعتقاد عظمة ربوبية الله. عظمة علم الله - [00:25:21](#)

عظمة مشيئة الله عظمة ارادة الله سبحانه وتعالى قال ولا يتجاوز ما خط له في اللوح المسطور. لماذا؟ ها؟ هل للجبر كما يقوله
الجبرية؟ ولى لعظيم علمه؟ ولعظيم علمه بس انتهت الاشكالية - [00:25:47](#)

نعم قال رحمه الله تعالى واعتقد الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون وبعد الموت فاومن بفتنة القبر ونعيمه
وباعادة الارواح الى الاجساد. فيقوم الناس لرب العالمين حفاة - [00:26:04](#)

عراة غرلا تدنو منهم الشمس وتنصب الموازين وتوزن بها اعمال العباد. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه
فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وتنشر الدواوين فاخذ كتابه بميمينه واخذ كتابه بشماله. هذه الجزئية متعلقة -

[00:26:25](#)

بالايمان بالركن الخامس من اركان الايمان وهو الايمان باليوم الاخر الايمان باليوم الاخر او الايمان بالبعث اختصارا الايمان باليوم الاخر
يتضمن اربعة اشياء ماذا يتضمن؟ لما تقول امنت باليوم الاخر - [00:26:54](#)

تضمن اربعة اشياء الاول الايمان بما يكون من عند النزاع في عالم البرزخ كله هذا يدخل الايمان من عند النزاع وعذاب القبر ونعيمه هذا
واحد وسؤال منكر ونكير هذا واحد - [00:27:12](#)

ثانيا الايمان باسراط الساعة الصغرى والكبرى ثالثا الايمان بالبعث والنشور وما يكون يوم القيامة هذا اعظم وهو الذي عند الاطلاق

يشمل الكل الايمان بالبعث الايمان بالنشور الايمان بيوم القيامة رابعا الايمان بوجود الجنة والنار وابديتهما بتأييد الله لهما - [00:27:30](#)
الايمان بالجنة بوجود الجنة والنار وابديتهما بتأييد الله لهما قال المصنف واعتقد الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم
مما يكون بعد الموت قلنا ما الذي يكون بعد الموت؟ تأملوا معي اولاً ها نزع الروح - [00:28:08](#)
وصعوده وخطاب الملائكة وخطاب الله له وافتتاح السماوات للروح او عدم افتتاح السماوات للروح ثم بعد ذلك ها؟ قال فأؤمن بفتنة
ونعيمه فتنة القبر المقصود به سؤال منكر ونكير فتنة القبر المقصود به سؤال منكر ويكون هذا باعادة الارواح الى الاجساد -

[00:28:29](#)

كيف؟ نعم نعم لهي اربعة قلنا الايمان باليوم الاخر يتضمن اربعة امور الايمان بما يكون من عند النزع الى فتنة القبر وعذاب القبر
ونعيمه والسؤال منكر ونكير. هذا واحد رقم اثنين الايمان بشرط الساعة الصغرى والكبرى - [00:28:59](#)
رقم ثلاثة الايمان بالبعث والنشور وما يكون في يوم القيامة رقم اربعة الايمان بوجود الجنة والنار وابديتهما بتأييد الله لهما الارواح
تعود الى الاجساد في القبر الارواح تعود الى اجساد بعد الموت؟ نعم تعود. كيف؟ لا نعلم. انت اذا نمت روحك تخرج ولا - [00:29:22](#)
تبقى تخرج بنص القرآن ها؟ صح؟ نعم. بنص القرآن تخرج ما هي الاية؟ الله يتوفى الانفس الانفس اذا اطلقت في القرآن معناها الروح
في البدن يعني يقبض الله يتوفى الانفس حين موتها. والتي لم تمت في من امها - [00:29:50](#)
ويمسك التي قبض عليها الموت ها يرسل الاخرى الى الى اجل يعيدها ولا لا؟ اذا الدائم هو حي بالنسبة لنا حكما وروحه غير موجود
شرعا شرعا عقلا ما نستطيع ادراكه - [00:30:14](#)

شرعا طيب وبين الروح وبين البدن علاقة كيف لا نعلم. كذلك اذا مات الانسان تعود روحه الى بدنه حتى لو اكلت البدن حتى لو
احرقت البدن حتى لو صارت ذراتا البدن. الروح تعود - [00:30:34](#)
لها علاقة بالبدن. كيف لا نعلم نحن لا نعلم الان ما علاقة الروح بابنائنا؟ ما نعلم. الذي نعلم ان الروح موجودة البدن حي. خرجت
الروح ما تروح. هذا الذي نعلم - [00:30:54](#)

بعض الناس يقول ما لي روح اذا كان ما لك روح فانت والجماد سواء ما في فرق ها؟ صحيح اذا وبعادة الارواح الى الاجساد. وهذا من
معاني قوله عز وجل. امتنا اثنتين - [00:31:12](#)

واحييتنا اثنتين هذا من معاني هذه الاية ترى. شنو معنى امتنا اثنتين؟ الموتة الاولى الصحيح نزع الروح من البدن في الدنيا هذي
الاماتة الاولى اليمات الثانية لما يكون النفخة الاولى فتصعق الخلائق. المنعم والمعذب - [00:31:30](#)
الحي في الدنيا والمنعم والمعذب في القبر هذه اليمات الثانية عند جمع من اهل التفسير والاحياء الاول احيائنا من العدم احيائنا من
العدم على قول والاحياء الثاني الاحياء حينما تعود الروح الى البدن في القبر - [00:31:55](#)

والقول الثاني الاحياء الاول ليس من العدم. لان من العدم خلق وليس احياء. الاحياء بعد الاماتة تسمى احياء تسمى احياء لكن هذا
فيه نظر ولا ندخل في هذه المسائل في الغيب وانما نقول الارواح تعود الى الابدان بنص الاحاديث - [00:32:19](#)
فتعود روحه الى بدنه كما في حديث البراء ابن عازب عند ابي داود مطولا وفي مسند الامام احمد وبعضه في الصحيحين قال
فيقوم الناس لرب العالمين هذا يوم البعث والجزاء. هذه اعادة كاملة تامة. تعود الابدان كاملة - [00:32:42](#)

كن فلان فيكون يخلق الله الخلائق كلهم كما كانوا فيقوم الناس لرب العالمين حفاة غير منتعلين وفاة غير منتعلين. عراة غير لابسين.
ما عليهم ثياب غرلا غير مختونين وفي هذا الوقت العصيب - [00:33:03](#)

يبعث الله المسلمين المتوضئين والمصلين وعلى جبينهم الغرة وهي البياض وعلى اطرافهم نور يتلأأ وهي التحجيل نسأل الله ان
يجعلنا واياكم امين فكيف يعرفكم محمد صلى الله عليه وسلم من الغرة والتحجيل - [00:33:35](#)
من الغرة والتهجير يعرف امته. لانها من خصائص الامة الغرة والتحجيل من خصائص امة محمد صلى الله عليه وسلم قال تدنو منهم
الشمس تقرب كم تدنو قرب ميل الشم قرب ميل المسافة او قرب ميل المكحلة الله اعلم - [00:34:00](#)

فاذا دنت الشمس فاذا دنت الشمس اي شمس الشمس هل هي المعهودة؟ فتكون الالف واللام للعه ولى الشمس الالف واللام ليس للعاد

فتكون شمسا اخر الله اعلم هذا غيب لا نخوض فيه - [00:34:25](#)

فتدنو الشمس فتدنو من ام الشمس لان الله قال عن شمس الدنيا قبل القيامة واذا الشمس كورت كورت يعني ما معنى كورت؟ ذهب

ضوءا واجتمعت لف بعضه على بعض فذهب ضوءها - [00:34:45](#)

ومن هنا قال بعض العلماء هذه الشمس ليست هذه الشمس قال تدنو منهم الشمس الناس يعرقون وسبعة يظلهم الله في ظله جعلنا

واياكم منهم. ومنهم من يغرق في عرق ومنهم من يلجمه عرقه - [00:35:00](#)

ومنهم ومنهم واعاذنا الله واياكم من هؤلاء وتنصب الموازين وتوزن بها اعمال العباد فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون.

الله يجعلنا واياكم وابائنا ومشايخنا. امين. وذرياتنا منهم وازواجهم. امين. ومن خفت موازينه - [00:35:22](#)

فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدا وتنشر الدواوين. دواوين هي الصحف الاعمال فاخذ كتابه بيمينه الله يجعلنا منهم.

واخذ كتابه بشماله. الذي يأخذ كتابه بالشمال هم الكفار. والمشركين يكون والمنافقون والذين يأخذون الكتاب باليمين - [00:35:40](#)

هم اهل الاسلام والايمن الابرار والفساق ثم توزن صحائفهم فمن ثقلت لذلك العلماء يرتبون اعمال يوم القيامة كيف يقولون يقولون اولا

اولا الشفاعة العظمى ثانيا ثانيا تطاير الصحف واخذ بيمينه واخذ بشماله - [00:36:05](#)

تطاير الصحف ثالثا وزن الاعمال ثالثا وزن الاعمال اي نسينا قبل هذا قبل الشفاعة الورد على الحوض الورد على

الحوض. اولا ثم الشفاعة ثم تطاير الصحف ثم الموازين - [00:36:36](#)

ثم الصراط ثم القنطرة ثم الجنة جعلنا واياكم منهم واما الكفار والمشركون والمنافقون فاول ما يأخذون صحائفهم بايمانهم بشمائلهم

عفوا اعاذنا الله واياكم من حالهم او من وراء ظهورهم اصناف - [00:37:08](#)

فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. فيدخلون النار عيادا بالله نعم قال رحمه الله تعالى واؤمن بحوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

بعرة القيامة. ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل انيته عدد نجوم السماء. من شرب منه شربة لم يظلم بعدها - [00:37:32](#)

بدأ واؤمن بان الصراط منصوب على شفير جهنم يمر به الناس على قدر اعمالهم. الايمان بالحوض من مسائل الغيب وهي داخلة في

الايمان باليوم الاخر واهل السنة والجماعة يثبتون هذه الاحاديث الواردة في الحوض وهي متواترة - [00:37:59](#)

وحوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بعرة القيام عرسة بمعنى ارض القيامة وسميت هذه الارض بالعرة لانها مستوية ولكل

نبي حوض كما في مسند الامام احمد ها انتبهوا لهذه المسألة لكل نبي حوض ولكن حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم -

[00:38:22](#)

اكبر الحياض حجما واكثر الحياض ورودا واعظم الحياض وصفا نعيدها مرة ثانية حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اكبر الحياض

حجما واكثر الحياض ورودا واعظم الحياض وصفا نسأل الله ان يردنا واياكم هذا الحوض. هذا الحوض جاء وصافه في احاديث في

صحيح الامام مسلم عشرة احاديث - [00:38:51](#)

فيه اوصاف هذا الحوض ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل انيته الثانية هي الكيزان اللي يشربون فيها لذلك جاء في بعض

الروايات كيزانه عدد نجوم السماء ما راح واحد ينظر يقول ها خله يجي دوري عشان اخذ كاس لا. كثيرة - [00:39:31](#)

من شرب منه شربة لم يظلم بعدها ابدأ. الله يجعلنا واياكم. امين. هذا هذه اللفظة لفظة جزء من حديث فيه الدليل على ان من شرب

من هذا الحوض لا يظلم وان دخل النار وان دخل النار - [00:39:54](#)

لا وبعض اهل العلم يقول من شرب لا يعذب اذا من الذي يعذب؟ من منع من الحيض لبدعته او لمعصيته من منع من الحيض لاحدائه

بدعة او احدائه معصية ولهذا جاء في الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم على الحوض ينادي امته الغر المحجلين تعالوا اشربوا -

[00:40:16](#)

فينادي اناس يمنعون لماذا تمنعون؟ يسأل الملائكة يقولون له انك لا تدري انهم غيروا هذا واحد مغيرين لدين النبي صلى الله عليه

وسلم وهم اهل البدع. انهم احدثوا المحدثين الذين احدثوا البدع وحدثوا المعاصي - [00:40:45](#)

التغيير الصق باهل البدع والاحداث الصقوا باهل الذنوب وفي رواية انهم ارتدوا اذا الذين يمنعون من الحوض ثلاثة اصناف المرتدون

ومن تشبه بالمسلمين من المنافقين هذا واحد وثانيا المغيرون لدين النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:05](#)

وثالثا المحدثون في دين النبي صلى الله عليه وسلم البدع او الذنوب والمعاصي ثم قال واؤمن بان الصراط منصوب على شفيع جهنم. هذا يبني له عنوان مستقل يا شيخ خالد - [00:41:30](#)

واؤمن بان الصراط منصوب على شفيع جهنم وهو الصحيح هو المعني بقوله تعالى في سورة مريم وان منكم الا واردها اي الصراط كان على ربك حتما مقظيا ثم ينجي الذين اتقوا - [00:41:48](#)

عند المرور على الصراط ونذر الظالمين فيها جثث. يمر يمر به الناس على قدر اعمالهم كم درجة درجات المرور الواردة في الاحاديث تأملوا معي منهم من يمر كلمح البصر. ها ها - [00:42:07](#)

لمح البصر تفتح تغمض ولا هو في الجهة الثانية. هذولا اعلى الدرجات في بعض الروايات كالبرق طرفة عين واضح ومنهم من يمر كالريح المرسله كالريح المرسله شديدة السرعة مية وستين كيلو في الساعة - [00:42:28](#)

تقريبا ها الله اعلم ما ادري انا الريح المرسله كم سرعتها لا نعلم انا ما قست ومنهم من يكون كاجاود الخير كاجاود الخيل وهي احسن الخيول سرعة في المسابقات كم سرعتها - [00:42:53](#)

ستين ولا سبعين ولا ثمانين؟ على حسب ثمانين تقريبا. ومنهم في بعض الروايات كالبلخ البختية ومنهم من يمشي مشيا هذا خمسة ومنهم من يزحف زحفا فجاج مسلم واخر مكدوش واخر في النار مكردس عياذا بالله تعالى - [00:43:17](#)

نعم. قال رحمه الله تعالى واؤمن بشفاعه النبي صلى الله عليه وسلم. وانه اول شافع واول مشفع ولا ينكر شفاعه النبي صلى الله عليه وسلم الا اهل البدع والضلال. ولكنها لا تكون - [00:43:53](#)

الا من بعد الاذن والرضا. كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وقال تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وهو لا يرضى الا التوحيد. ولا يأذن الا - [00:44:13](#)

اهله. واما المشركون فليس لهم من الشفاعه نصيب. كما قال تعالى فما تنفعهم شفاعه الشافعين. هذه المسألة ايضا عظيمة من مسائل الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة وجوب الايمان بشفاعه النبي صلى الله عليه وسلم رزقنا الله واياكم شفاعته. امين - [00:44:33](#)

ومعنى الشفاعه في اللغة هو كون الشيء واحدا فيصير اثنين هذا في اللغة معناه اذا كان الشيء وترا واحدا فصار اثنين او ثلاثة فصاروا اربع او خمسة فصاروا ستة او سبعة فصاروا ثمانية - [00:44:55](#)

هذا يسمى شفعا فالشفع كل صنفين لماذا سميت الشفاعه شفاعه؟ لان المشفوع له يقول يا رب والشافع يقول لاجله يا رب يطلب الله له فسمي شفاعه لذلك الشفاعه للنبي صلى الله عليه وسلم لابد ان تؤمن - [00:45:15](#)

انه عليه الصلاة والسلام له الشفاعه العظمى له الشفاعه العظمى وهي الوسيلة على قول جمع من اهل العلم وهي الدرجة الرفيعة وهو المقام المحمود هذه الشفاعه هي الوسيلة وهي الدرجة الرفيعة وهي المقام المحمود - [00:45:42](#)

وهذه الدرجة لا تكون الا لعبد من عباد الله. وهو محمد صلى الله عليه وسلم. واحاديث الشفاعه متواترة رواها جمع من الصحابة يأتون الى ادم فلا يشفع والى نوح فلا يشفع - [00:46:14](#)

والى ابراهيم فلا يشفع والى موسى فلا يشفع والى عيسى فلا يشفع كل واحد يحيل للثاني حتى يأتون الى عيسى من يأتي نجباء الناس الانبياء الرسل الباقون حتى يحالون الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:46:31](#)

ما المقصود من هذا الترتيب؟ بيان منزلته لذلك ما هو من اول وهلة يجون عنده ليعلم الخلق كلهم كافرهم ومشرکهم ومؤمنهم صالحهم وطالحهم درجة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. منزلته عند الله - [00:46:50](#)

فيقوم ويسجد عند العرش فيقول ما شاء الله ان يقول فيكون اول شافع عليه الصلاة والسلام واول مشفع اي اول من يقبل قوله في الشفاعه. هذا معنى اول مشفع اول شافع اي اول من يقوم بالشفاعة واول مشفع اي اول من يقبل قوله في الشفاعه - [00:47:10](#)

فيقال له يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واطلب تجاب اذا النبي صلى الله عليه وسلم اول شافع واول مشفع ثم قال المصنف ولا ينكر ولا ينكر شفاعه النبي صلى الله عليه وسلم الا اهل البدع والضلال - [00:47:35](#)

من الذين ينكرون شفاعة النبي الذين ينكرون شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم اصناف منهم المعتزلة وهم اشهر من ينكرون الشفاعات برمتها ومنهم طوائف من الخوارج ومنهم الجهمية المرجئة ولاة المرجئة - [00:47:55](#)

وطوائف اخرى قال ولكنها لا تكون الا من بعد الاذن والرضا. هذا معتقد اهل السنة والجماعة. ان الشفاعة ليست كشفاعة المشركين التي يعتقدها اهل الشرك ان وليهم يشفع كيف شاء لا - [00:48:22](#)

ليس الامر متروكا له الامر بيد الله العلي الاعلى فلا شفاعة الا بشرطين الاذن من الله هذا رقم واحد والرضا من الله هذا رقم اثنين اذن من الله للشافع ان يشفع - [00:48:40](#)

واذن من الله فيبين له لمن يشفع فيقول له في المرة الاولى اذهب فاخرج من النار من كان في قلبه مثقال كذا من الايمان اذهب فاخرج كذا وكذا من الباب الايمن من الجنة من امتك. اذهب اذا يبين له يأذن له بوصف معين - [00:48:59](#)

ويرطى عن الشافع وعن المشفوع. فليس كل احد يشفع ولا في كل احد يشفع ولا يشفعون الا لمن ارتضى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرى. لماذا ذكر الملائكة السماوات ولم يذكر ملائكة الارض لعلو منزلته - [00:49:24](#)

قال وهو لا يرضى الا التوحيد لان لذلك لا يمكن لاحد ان يشفع في اهل الشرك ولا يأذن لاهله واما المشركون فليس لهم من الشفاعة نصيب كما قال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين - [00:49:48](#)

اخر مسألة باقية من مسائل البعث ثم نقف. نعم قال رحمه الله تعالى واؤمن بان الجنة والنار مخلوقتان وانهما اليوم موجودتان وانهما لا يفنيان وان المؤمنين يرون ربهم بابصارهم يوم القيامة كما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته - [00:50:06](#)

هذه المسألة هي من آا المسائل الاخيرة المتعلقة بالايمان آا بالركن الخامس من اركان الايمان باليوم الاخر لابد ان المؤمن يؤمن بان الجنة والنار مخلوقتان اولا كلمة مخلوقتان يعني بمعنى ان لا يجوز ان تعتقد - [00:50:31](#)

ان الجنة ازلية ابدية. لا يجوز هذا. لابد ان تعتقد انها محدثة ان الله خلقها ان الله اوجدها. هذا معنى مخلوقتان ولا بد ان تعتقد انها موجودتان الان لا يجوز كما يقول المعتزلة ليش الله يخلق الجنة والنار؟ ليش الله يخلق الجنة والنار؟ - [00:50:54](#)

انت انت من حتى تسأل هذا السؤال الله يفعل ما يشاء. اليوم تقول ليش الله يخلق الجنة والنار بكرة يقول يقول ليش الله يخلق الملائكة في السماء السابعة وانت ايش دخلك - [00:51:19](#)

عجيب والله امرهم يعترضون على ملك الملوك سبحانه وتعالى لو لم يكن من حكمة وجود الجنة والنار الا ان هناك في الجنة والنار خلق يذكرون الله حور عين ملائكة الجنة ملائكة النار - [00:51:32](#)

هناك اناس في الجنة يذكرون الله هذه حكمة كافية في وجود الجنة والنار فضلا عن التشويق ثم ارواح المؤمنين في الجنة. نصوص عندنا وارواح الكافرين تعرض على النار صباحا ومساء النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. مما خطيئاتهم اغرقوا - [00:51:53](#)

ادخلوا نارها كيف يقولون ما فيه حكمة؟ كلام فاضي هذا هذول المعتزلة كل شي عندهم على عقولهم يا ليتهم لو قالوا على عقول الصحابة كانوا سلبوا وانهما اليوم موجودتان - [00:52:16](#)

وانهما لا يفنيان لماذا لا يفنى لديمومة حالهما او لديمومة الله لهما ها لان الله اراد لهما الدواء لولا ارادة الله لهما الدوام لوجب الفناء. لماذا؟ لان كل ما له بدء له فناء - [00:52:32](#)

هذه قضية عقلية قضية عقلية لذلك حتى علماء الذرة يقولون ان الذرة اذا بدأت وتكونت وصارت نواة تعود مرة اخرى الى حالتها الاولى هذا شيء عقلي مسلم فمن الذي شالها الدوام - [00:52:58](#)

ومن هنا تفهم اية سورة هود خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء الله. اي لكن بمشيئة الله مو هي بنفسها دائما وكذلك قال الله عن النار الا ما شاء الله. فاذا الجنة والنار ابديتان لا تفنيان بمشيئة الله - [00:53:21](#)

وان المؤمنين وهذه موضوع مستقل من مسائل الاعتقاد ان المؤمنين يرون ربهم بابصارهم نسأل الله ان يرزقنا واياكم رؤيته. امين. في غير ضراء مضرة ولا فتنة مظلة. المؤمن وان المؤمنين يرون ربهم - [00:53:45](#)

ابصارهم والاحاديث فيه متواترة والقرآن شاهد على ذلك. وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقال عز وجل عن الكافرين كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجبون. قال الامام الشافعي فلما حجب اعداءه - 00:54:05

علمنا ان اولياءه يرونه لو لم يكن لو لم يكن رؤية الله ممكنة لما كان موسى يسأل الله ذلك. قال ربي انظر لا يليق بنبي ان يسأل المستحيل لكن الله اخبر انه لا يمكن رؤية الله في الدنيا فصار الامتناع شرعيا ليس عقليا - 00:54:26

قال لن تراني اي في الدنيا ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. ولذلك قال عز وجل للذين احسنوا الحسنى. ما معنى الحسنى يا شباب؟ الجنة. ها؟ والزيادة. وش الزيادة اللي فوق الجنة - 00:54:53

ما يمكن تفسيره بعد تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم. قد جاء عنه صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم وابو داود قال الزيادة النظر الى وجه الله نسأل الله ان يرزقنا واياكم ذلك. بابصارهم - 00:55:12

كما يرون ليلة البدر كما يرون القمر ليلة البدر كما يرون القمر كما يرون القمر ليلة البدر لا يظامون في رؤيته.

بالتخفيف لا يظامون بالتخفيف ظمة او لا يظامون بالتشديد - 00:55:30

لا يظامون اي لا يلحقهم ظيم وهو النقص والعيب او لا يظامون بالتشديد اي لا يذاحم بعضهم بعضا. نسأل الله الكريم آآاه باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يرزقنا واياكم النظر الى وجهه الكريم في غير ظراء مضرة ولا فتنة مظلة نكمل ان شاء الله في الغد - 00:55:53

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:56:21